

المحاضرة رقم 02 :

مدخل عام لتاريخ العالم القديم

1. العصور التاريخية: Historical Ages يقسم المتخصصون المرحلة التاريخية حسب التحولات السياسية الكبرى (التغير في السيطرة بين القوى الكبرى) وحسب تغير الأنشطة الرئيسية الممارسة و بسبب الطول الزمني النسبي للمرحلة التاريخية الى أربعة عصور كالآتي:

* التاريخ القديم: Ancient History يعتبر حدث اختراع الكتابة هو بداية العصور التاريخية القديمة ، و تنتهي بسقوط روما عام 476 للميلاد .¹

* التاريخ الوسيط: History of the Middle Ages و يمتد عادة من حدث سقوط العاصمة الرومانية حتى 1453 م الذي يمثل سقوط القسطنطينية البيزنطية بيد الفاتحين العثمانيين ، شهد تراجعاً غربياً عاماً (عصور الظلام الأوربية) ، و تنامياً للقوة الإسلامية.²

* التاريخ الحديث: The modern history يمتد من سقوط القسطنطينية حتى نجاح الثورة الفرنسية 1789 م ، حدثت فيها النهضة الأوربية في إيطاليا لتليها حركة الكشوفات الجغرافية ثم الثورة الصناعية، التي أدت إلى تقدم اقتصادي أوربي ، رافقه فيما بعد تقدم سياسي تمثل بالثورات وقيام الحركات القومية ، واعتماد الديمقراطية كشرعية أساسية للحكم .

* التاريخ المعاصر: Contemporary history : يلي نجاح الثورة الفرنسية و هو متصل ، عرف تنامياً للغرب في مختلف المجالات و تأخرأ عربياً و إسلامياً واضحاً ، كما عرف سلسلة أحداث كبرى مثل : الحركة الاستعمارية و النزاعات الدولية الكبرى و ظهور الهيمنة الأمريكية و الانفجار التكنولوجي، و تنامي القوى الآسيوية ثم الثورة الرقمية الحالية .³

2. حضارات العالم القديم (الاطار الزمني) : يدخل في حضارات العالم القديم مختلف الشعوب و الكيانات السياسية التي وصلتها الكتابة، إما اختراعاً ذاتياً أو انتقلت إليها عبر التأثير الحضاري ، و بالتالي تشمل المناطق التي استعملت الخطوط الكتابية القديمة ، و ينتهي تاريخها اصطلاحياً بسقوط الدولة الرومانية على يد الوندال عام

¹ - فريد بن سليمان ، مدخل الى دراسة التاريخ ، ص12 .

² - عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، المدخل الى علم التاريخ ، ص - ص110 ، 123 - بنصرف - .

³ - عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، المرجع السابق ، ص ص 125-127 .

476 م ،(غير أنّ هناك من يضم التاريخ و الحضارة البيزنطية خلال القرنين السادس و السابع الى حضارات العالم القديم).

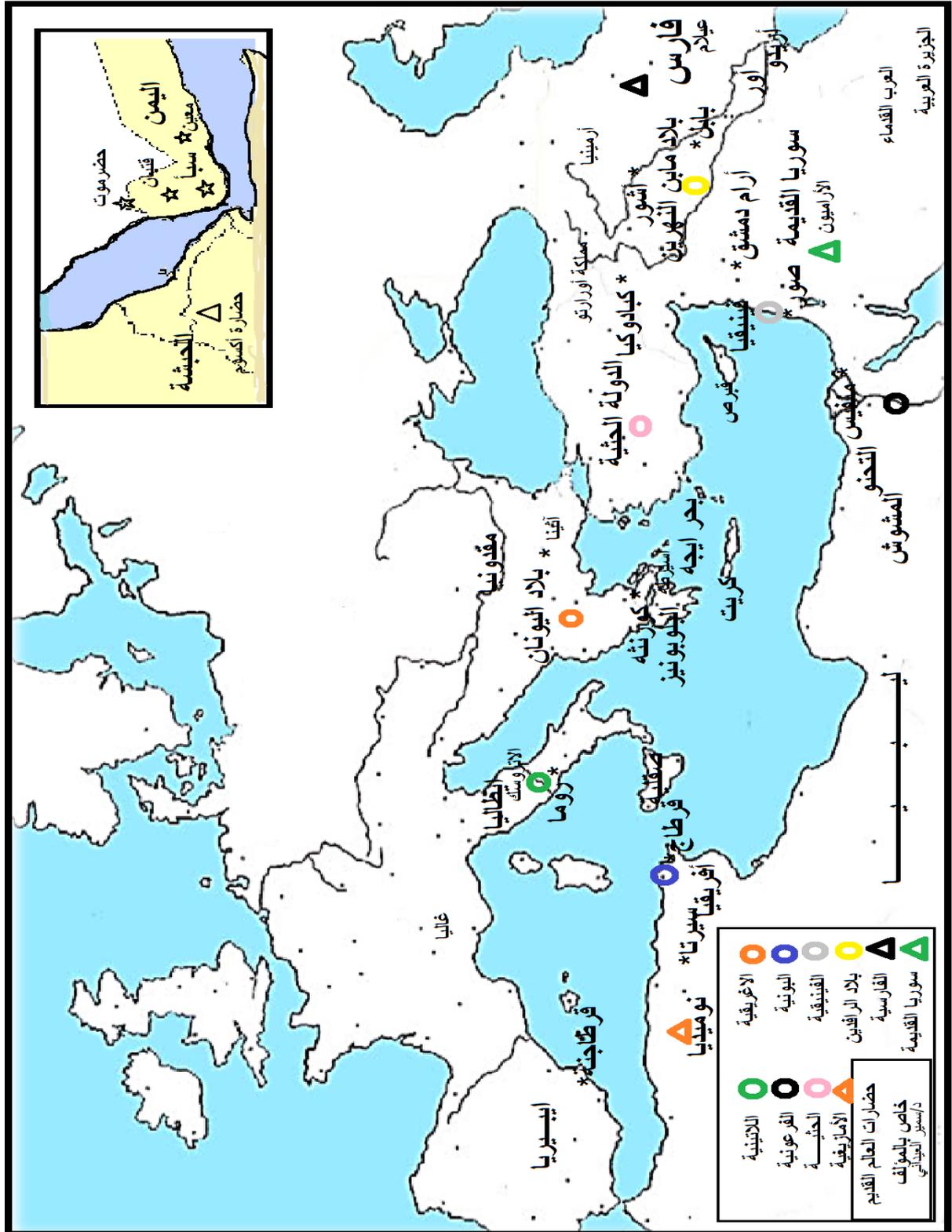
3 . العالم القديم (جغرافياً) : مصطلح تاريخي جغرافي يشمل المناطق الجغرافية التي شهدت قيام و ازدهار الحضارات القديمة و تتكون جغرافيا من غربي آسيا و جنوب أوروبا و شمال افريقيا و هي كالآتي :

أ . الشرق الأدنى القديم : و هي المنطقة الجغرافية ذات التركيز الحضاري الكبير في العصر القديم ، تمتد من غرب ايران شرقاً الى غرب نهر النيل في مصر القديمة ، و تمتد من جبال ارمينية و الأناضول و طوروس في الشمال و الشمال الغربي و وصولاً الى اليمن السعيد و منطقة القرن الافريقي ، و تضم الأقاليم الجغرافية الآتية : فارس . بلاد ما بين النهرين . مصر القديمة . سوريا القديمة . فينيقيا . شبه الجزيرة العربية . الحبشة . اليمن . الأناضول . قامت بها حضارات عديدة مهمها : بلاد الرافدين (السومرية و الاكادية . البابلية و الاشورية) . الفرعونية . الفينيقية . الحثية . اليمنية (السبئية و المعينية ..) و حضارة أكسوم بالحبشة..¹

ب . جنوب أوروبا : و تشمل مختلف الحضارات التي ظهرت و ازدهرت خاصة في المناطق الجنوبية الغربية من أوروبا ، و تمتد حدودها من سواحل غرب آسيا الصغرى و حوض بحر ايجة شرقاً حتى غرب شبه الجزيرة الإيطالية و من مرتفعات الوسط الأوربي شمالاً حتى الجزر المتوسطية في الجنوب (رودس . كريت . صقلية . كورسيكا ...) ، شهدت قيام حضارات متفوقة كالإغريقية و الرومانية ثم البيزنطية .

ج . شمال افريقيا : يقصد بها المناطق الواقعة من إقليم المدن الثلاث (طرابلس) في ليبيا حتى المحيط الأطلسي ، ضمت حضارتين أساسيتين هما القرطاجية و الأمازيغية . (أنظر الشكل 1)

¹ - أحمد أمين سليم ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، تاريخ العراق ، ايران - آسيا الصغرى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د:ط، 2000 ، ص9 . - بتصرف -



الشكل 1 : مواطن حضارات العالم القديم . - خاص بالمؤلف .